

شرح كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (١٠١) -

الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله باب قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - [00:00:01](#)

يحبونهم كحب الله بدأ المؤلف رحمه الله في هذا الباب وبعده باب الخوف ثم باب التوكل وباب الرابع عن الجمع بين المحبة والخشية بدأ بالعبادات القلبية العبادات منها ما هي عبادات ظاهرة ومنها ما هو عبادات - [00:00:19](#)

باطنة قلبية الركوع التسبيح السجود الطواف الذبح هذه عبادات ظاهرة واما العبادات القلبية التي محلها القلب يعني ليس محلها الجوارح. الظاهرة محلها الجوارح والقلبية محلها القلب المحبة والخشية والتوكل والخوف - [00:00:49](#)

والرجاء ونحو ذلك من العبادات القلبية بدأ العبادات القلبية بالمحبة. لان اعظم العبادات القلبية هي المحبة بل هي الاساس الذي تبنى عليه سائر العبادات اصل الاعمال الصالحة واساسها محبة الله تبارك وتعالى - [00:01:19](#)

وهي ركن العبادة الاعظم الذي تقوم عليه طيب المحبة يا اخوان محب اقسام. محبة الله محبة الله وهي اعظم العبادات. او من اعظم العبادات وهي المحبة التي يكون معها ذل وخضوع. المحبة التي يكون معها - [00:01:48](#)

طاعة وامثال لامر الله تبارك وتعالى ونهيه هذه هذه المحبة المحبة التعبدية هذه خاصة بالله وصرفها لغير الله يكون شركا اكبر هذه المحبة لا تصبح الا لله تبارك وتعالى القسم الثاني من اقسام المحبة المحبة - [00:02:13](#)

المحبة في الله هي محبة انبياء الله ورسله واوليائه ومحبة اهل الايمان وهي محبة ما امر الله به من الاعمال ومحبة ما احبه الله من الازمنة والامكنة. هذه المحبة يا اخواني - [00:02:42](#)

كذلك هي من اجل العبادات هي اساس الولاء في الله. اليس يوجد اصل عظيم في هذا الدين هو الولاء والبراء اساس الولاء هو المحبة في الله. ان تحب اولياء الله وان تحب - [00:03:04](#)

ما امر الله به وما امر به رسوله عليه الصلاة والسلام. وان تحب ما احبه الله وما احبه الرسول عليه الصلاة والسلام. من الامكنة والازمنة وغير ذلك فهذه المحبة هي المحبة في الله وهي فرع عن - [00:03:22](#)

محبة الله هي فرع عن محبة الله لا يوجد احد يحب لذاته هل يوجد في الكون شيء يحب لذاته دعك من الطعام والشراب وما الى ذلك غيره. هل يوجد شيء في الكون يحب لذاته - [00:03:40](#)

لا يوجد حتى الرسول عليه الصلاة والسلام هل يحب لذاته ام يحب لان آ الله تبارك وتعالى بالرسالة الثاني ولولا ذلك ما احب هذه المحبة فحتى الرسول عليه الصلاة والسلام هذه المحبة التي تكون له هي محبة - [00:04:02](#)

هي محبة في الله القسم الثالث من المحبة المحبة مع الله وهي المحبة التي تقع من الكفار لاصنامهم من غولات القبورية لمن يعبدونه ممن يزعمون انهم اولياء. هذه هي محبة مع الله - [00:04:27](#)

المحبة اكبر مخرج عن الملة. القسم الرابع من اقسام محبة المحبة الطبيعية المحبة التي فطر عليها الانسان هذه المحبة منها ما يكون على سبيل التقدير والاجلال يا محبتي الولد لوالده ومحبتي الطالب لمعلمي اذا كان بحبه - [00:04:50](#)

ومنها ما يكون محبة شفقة ورحمة محبة شفقة ورحمة كمحبتني الوالد لابنه الاولى محبة تقدير ومحبة الولد للوارد اما هنا محبة شفقة

ورحمة كمحبتني الوالد لولده وكمحبة المعلم احيانا لطلابه - 00:05:19

القسم الرابع من اقسام القسم الثالث من اقسام المحبة الطبيعية ما كان محبة للمشاكله للمشاكله يعني الاتفاق والاستئناس كمحبتني
الصاحبين بعضهما لبعض على فرض على فرض انه انا بحبه لابو مصعب - 00:05:47
تمام فهذه محبة مشاكله لكن لا يسلم في الفرضية ابدًا من المحبة الطبيعية ايضًا محبة الطعام والشراب والولد ونحو ذلك مما يحتاجه
الانسان اذا يا اخوة باختصار المحبة يمكن تقسيمها الى اربعة اقسام. محبة الله تبارك وتعالى المحبة القائمة على الذل والتعظيم -

00:06:11

والتي تستلزم ان يطاع الله ولا يعصى. وهذه المحبة هي اصل العبادة واساسها. وصرفها لغير الله شرك اكبر. المحبة في الله القسم
الثاني وهي تبع لمحبة الله محبة ما يحبه الله تبارك وتعالى من اولياء وانبياء ورسول ومن اعمال - 00:06:41
ومن ازمنا وامكنة القسم الثالث محبة مع الله وهذه محبة شركية محبة شركية وهي محبة غير الله كمحبة الله كما قال الله تعالى ومن
الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. انت معنا؟ - 00:07:05

طيب القسم الرابع المحبة الطبيعية. وهذه منها ما يكون محبة تقدير. ومنها ما يكون محبة رحمة وشفقة. ومنها ما يكون احبت
مشاكله اه تجانس ومنها ما يكون محبة محبة حاجة كالطعام والشراب وغيرها. الاصل في المحبة الطبيعية انها مباحة. الاصل ان -

00:07:28

مباحة لكن قد تكون قد تكون اه بحسب حال ما طاعة وقد تكون معصية رجل يحب صاحبه فهذه المحبة لاجلها عصى والديه تكون
المحبة هنا محرمة لانها صارت وسيلتان اذا محرم وما كان وسيلة الى محرم فهو محرم. طيب رجل يحب اباه فلاجل هذه المحبة صار
- 00:07:56

يبر اباه ويدخل السرور الى قلبه وما الى ذلك. هذه المحبة صارت عبادة وطاعة يثاب عليها لانها صارت وسيلتان الى طاعة الان ومن
الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. قلنا يا اخوة هذه الاية تحتل معنيين - 00:08:30

المعنى الاول ان اهل الايمان يحبون ربهم كما يحب المشركون الانداد والاصنام تمام هذا المعنى الاول والمعنى الثاني ان المشركين
يحبون الاصنام كما يحبون الله قلنا وهذا المعنى هو الصحيح. اما الاول فهو - 00:08:56

متناقض كيف يجعل محبة المؤمنين لمحبة لله مساوية لمحبة المشركين للاصنام ثم بعد ذلك يقول والذين امنوا يا خالدا اشد حبا هذا
تناقض والقرآن منزه عن التناقض. اذا هذه الاية فيها يا اخوان اثبات ان المشركين يحبون - 00:09:21

مصنوع لهم. وجه الدلالة من الاية اولا الله تعالى ذم المشركين على محبة الاصنام تمام؟ وبين ان هذه المحبة ستكون عليهم

حسرة يوم القيامة اليس كذلك؟ طيب فدل هذا على ان المحبة مع الله محرمة وهي شرك - 00:09:46

اكبر ومن احب احدا محبة مساوية لله فقد فقد اتخذه ندا لله تمام ايش رايك يعني؟ اتخاذ ضد التوحيد التنديد الشرك والتنديد اذا
من الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. نقول وجه الدلالة ان الاية ان الله تعالى جعل محبة غيره كمحبة -

00:10:13

اتخاذا لهذا المحبوب ندا ندا وهذا شرك اكبر. الامر الثاني ان الله تعالى امتدح اهل الايمان على محبتهم اياه ستكون هذه المحبة طاعة
وعبادة تمام؟ فيكون صرفها لغير الله طيب قال الله تعالى - 00:10:42

قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وعشيرتكم واموال اقتربتموها وتجارة وتخشون كساد ومساكن احب اليكم من الله
ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامر هذه الاية يا اخوان لم يترك الله تبارك وتعالى فيها شيئا مما يحبه الانسان الا

ذكره - 00:11:13

ذكر الاء والابناء والعشيرة والاخوان والمال التجارة والمساكن يحيي الوطن. الوطن والانسان من احب الاشياء اليه ثم جعل هذه كلها
في كسفة وجعل محبته في كفة وبين ان من رجح محبة هذه - 00:11:41

على محبته فهو خاسر فاسق قال قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وعشيرتكم واموال اكتسبتموها اقتربتموها عفوا وتجارة

يخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرہ - [00:12:09](#)

ان الله لا يهدي القوم الفاسقين اذا ذم الله تبارك وتعالى على من ذم الله تبارك وتعالى من قدم شيئا مما يحبه على شيء مما يحبه الله تبارك وتعالى عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:34](#)

قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. اخرجاه يعني البخاري ومسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه الايمان المنفي هنا هل هو اصل الايمان ام كمال الايمان - [00:12:57](#)

كمال الايمان. من اين عرفنا ان الايمان ما في كمال الايمان نقول من قصة من قصة الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر ذلك قال عمر لانت يا رسول الله - [00:13:15](#)

احب الي من كل شيء الا من نفسي فقال لا يا عمر حتى حتى اكون احب اليك من نفسك وقال لانت يا رسول الله احب الي من نفسي فقال فقال الان يا عمر - [00:13:37](#)

فعمر رضي الله عنه لما قدم نفسه على محبة الرسول محبة نفسه على محبة الرسول هل كفر؟ هل امره النبي عليه الصلاة والسلام تجريد اسلامه لا فدل هذا على ان الايمان المنفي في هذا الحديث هو - [00:13:55](#)

هو كمال الايمان وليس اصل الايمان اه وجه الدياري من الحديث نقول اذا كان المؤمن لا يكمل ايمانه الا بان يحب الرسول اكثر مما يحب نفسه تمام فمن باب اولي لا يكمل ايمانه ايمانه حتى - [00:14:15](#)

يحب الله تبارك وتعالى اكثر من كل شيء تمام؟ لان هذا الرسول مخلوق لله. عليه الصلاة والسلام. مخلوق لله. وكذلك نحن لم نحبه الا لانه رسول الله شرفه الله بالرسالة واکرمه بها - [00:14:39](#)

فمحبتة تابعة لمحبة الله. ومع ذلك لا يؤمن احدنا حتى يحبه عليه الصلاة والسلام اكثر مما يحب نفسه فكيف بمحبة الله تبارك وتعالى؟ لا شك هي اولي واعظم يا ابو اسحاق. اليس كذلك - [00:15:00](#)

طيب وله ما يعني للشيخين عنه قال عن مین يعني؟ عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه من - [00:15:19](#)

ما سواهما وان يحب الرجل لا يحبه لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله من كما يكره ان يقذف المرأة او الرجل نفس المعنى - [00:15:36](#)

المرء هنا بمعنى الرجل وليس بمعنى المرأة فما بصير تحب المرأة الا اذا كانت من محارمك ببصير تحبا او زوجتك الله يعينك وجه الدلالة من الحديث ان فيه وجوب وجوب ان تقدم ما فقط محبة الله. وجوب ان تقدم محبة الله - [00:15:59](#)

على كل محبة. وفيها ايضا دليل على المحبة ان يحب الرجل او يحب المرء لا يحبه الا في الله. وهذا يا اخوان اصل عظيم من اصول هذا الدين. وهذا هو الولاء - [00:16:27](#)

وهذا هو الولاء. الان ترى الناس يحبون بعضهم البعض في الدنيا في مال او مشاكلة او استئناس وضاعت كثير من معالم المحبة في الله. وقد صار المسلمون متفرقين صاروا مزقا - [00:16:42](#)

لترك المحبة في الله تبارك وتعالى والواجب على الانسان ان يحب في الله ويبغض في الله يقول سفيان وغيره يقول اذا احببت الرجل في الله ثم احدث في الاسلام حدثا يعني ابتدع بدعة - [00:17:02](#)

فابغضه في الله فان لم تبغضه في الله فاعلم انك لم تحبه في الله يعني رجل دعيت انك تحبه في الله. ثم جاء بدعة يجب عليك ان تبغضه اذا لم تبغض - [00:17:23](#)

فهذا يعني انك اول الامر ما احبته في الله وانما احبته بهوا اليس كذلك طيب وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى والى اخره. وعن ابن عباس قال هذا لا يصح عن ابن عباس وان كان معناه عظيما وان كان معناه صحيحا. من - [00:17:40](#)

احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله فانما تنال ولاية الله بذلك الولاية هي النصرة مالكم من ولايتهم يعني لنصرتهم ولن يجد عبدا طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه - [00:18:09](#)

حتى يكون كذلك. يعني يحب لي في الله ويعادي في الله. الامام احمد كان يقول اذا اردت ان تعرف الاسلام من اهل زمان يعني اذا اردت ان تعرف هل الاسلام فيهم قوي عزيز - [00:18:31](#)

ام ليس كذلك؟ اذا اردت ان تعرف الاسلام من اهل زمان فلا تنظر الى ارتفاع صوتهم بلبيك يعني في الحج والعمرة. ولا تنظر الى اجتماعهم على ابواب المساجد. يعني في الجمعة والجماعة ولكن انظر الى - [00:18:48](#)

مواطنتهم لاعداء الله يعني كيف حالن مع اعداء الله؟ يبغضونهم ويعادونهم؟ ام يتولونهم ويحبونهم؟ كان رحمه الله كان الامام احمد رحمه الله يقول اني لارى نصراني فاغض طرفي عنك كراهة ان ارى عدو الله - [00:19:08](#)

فهذا من اعظم ما يكون في دين الله ان تحب في الله وان تبغض في الله وان توالي في الله وان تعادي في الله. لا توالي لدنيا ولا توالي نفسك - [00:19:25](#)

فلان يمدحك ويحبك فتواني. وفلان يبغضك ويذمك فتعادي. وانما الولاء في الله. الامام احمد رحمه الله امام اهل السنة كان يتكلم فيه بعض الصالحين من اهل زمانه يتكلم فيه حسدا - [00:19:37](#)

الامام احمد صاحب المواقف العظيمة في الموالاتة في الله والمعاداتة في الله وقف بمفرده في وجه المأمون وفي وجه المعتصم وفي وجه الواثق وتعاقب هؤلاء الثلاثة وكانوا خلفاء على ايدائه و - [00:19:57](#)

والتنكيل به وحبسه وجلده وعزله عن الناس ومع ذلك كان امامهم كالجبل لا يلين ولا يضعف ويبين فساد قولهم وان القول بخلق القرآن كفر لكن انظر مع اولياء الله. رجل يتكلم فيه - [00:20:18](#)

فيقولون هو يطعن يقولون له يطعن فيك فلان. فيقول رجل صالح ابتلاه الله بي انظر كيف يوالي في الله ما غضب لنفسه ولا انتقم لنفسه. لما قالوا مقالة تمس دين الله غضب اشد الغضب - [00:20:41](#)

كان الامام احمد لنا كثير الصمت لما سمع القول بخلق القرآن ورأى كيف ان الناس يجيبون اليه ولا يقفون لله ذهب عنه ذهب عنه ذلك الهدوء كان يغضب لله اعظم الغضب - [00:21:00](#)

اما لما تكلم فيه الامر عنده كان الامر عنده من اهون ما يكون. قال رجل صالح ابتلاه الله بي. فهذا يا اخوة هذا الذي ينال نصرة الله. هذا الذي يمكنه الله. هذا الذي يبقي الله تبارك وتعالى ذكره. يوالي في الله ويعادي في الله. لا يوالي لنفسه ولا - [00:21:19](#)

دنيا ولا يعادي لنفسه ولا يعادي لدنياه. وهذا امر عظيم جليل. ما كل احد يطيقه ولا كل احد يستطيعه لذلك رتب الله عليه امر عظيم جدا لا يذوق عبد حلاوة الايمان - [00:21:42](#)

ولا يجد عبد حلاوة الايمان. طيب لما قال ابن عباس ذلك وهو لا يصح ان قال وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي عن اهله وقال ابن عباس في قوله تعالى وتقطعت بهم الأسباب قال المودة - [00:21:59](#)

وهذا صحيح عن ابن عباس في قول الله تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت فيهم الأسباب. يعني تقطعت بهم المودة وهذا يا اخوة يدلك على ان كل محبة وكل علاقة وكل مودة - [00:22:20](#)

غير متصلة هي منقطعة تنقطع يوم القيامة الا محبة الله والمحبة فيه تمام؟ كل محبة وخلة اه مودة فهي منقطعة يوم القيامة الا محبة الله او محبة فيه. قال الله تعالى - [00:22:44](#)

الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. قال الله تعالى ويوم القيامة يكفر بعض بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا. قال النبي عليه الصلاة والسلام يحشر المتحابون في الله على منابر من نور عن يمينه - [00:23:07](#)

كذلك في السبعة الذين يظلمهم الله في ظله ورجلان تحابا في الله فاجتمعا عليه وافترقا عليه فهذا يدلك على ان كل محبة ومودة ستنقطع ولا بد يوم القيامة. ولا يبقى الا - [00:23:27](#)

محبة الله تبارك وتعالى ومحبة فيه ان قيل لك عرف المحبة ما تقول كما مر معنا لن تجد تعريفا للمحبة احسن من تعريفها باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين - [00:23:46](#)

الخوف يا اخوان اقسام او قبل ذلك المؤلف رحمه الله جاء بعد المحبة بالخوف لماذا لان عبادة الله تبنى على هذين الامرين. المحبة

والخوف وان شئت فقل المحبة والذل وان شئت فقل - [00:24:17](#)

الخوف والرجاء. فبعد ان ذكر المحبة ذكر لك الخوف والخوف اقسام اقسام. القسم الاول الخوف من الله تبارك وتعالى ومن وعيده وهذا الخوف عبادة من صرفها لغير الله فقد اشرك قال الله تعالى في اوليائه - [00:24:39](#)

لما ادخلهم الجنة ولما ذكر مقامهم فيها ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد. فالخوف من الله من اجل العبادات ومن اعظمها والخوف من الله يكون ما هو الخوف المطلوب الخوف المطلوب الذي يبعدك عن المعاصي - [00:25:06](#)

اما آآ الخوف الذي يؤدي بك الى القنوط من رحمة الله فهذا خوف مذموم غير مراد. لا يجوز لك ان تقنط من رحمة الله القسم الثاني من الخوف خوف السر - [00:25:33](#)

خوف السر وهو ان يخاف في قلبه من احد من غير الله ان يصيبه بمصيبة او ينزل به شيئا لا يستطيع عليه الا الله تمام كما كان المشركون يخافون من اصنامهم ويخوفون بها اهل الايمان. قال الله تعالى - [00:25:50](#)

اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه. يعني المشركون يخوفون النبي عليه الصلاة والسلام باصنام واوثانهم وهذا خوف السر كذلك الذي يقع الان من اه مشركي الصوفية - [00:26:13](#)

من الصوفية الغلواة الذين يخافون من الاولياء ويعتقدون ان الاولياء قادرون على ان ينزلوا بالرجل العقوبات والموت وما الى ذلك يذكر الشيخ صالح ال الشيخ في شرح كتاب في شرح الاصول الثلاثة - [00:26:33](#)

ان رجلا انه خرج رجل من طلابه في مصر في باص في سيارة نقل عمومي فخرج رجل من شحاذ فاعطاه مال فلما اعطاه مالا قال له بحق السيد البدوي تعطيني - [00:26:56](#)

اكثر فاخذ منه المال ولم يعطه شيئا لما سأله بحق البدوي السائق طول الطريق عم بيقول يا سيدي سلم يا بدوي الطف وما الى ذلك فلما سألوا هذا الرجل سألوا للسائق انه - [00:27:20](#)

ليش عم تقول هيك ؟ فقال له السائق قال له كيف انت بيسألك بحق البدوي ؟ بتاخذ منه المال ؟ هلا اكيذ بدا تصيبنا مصيبة انظر يا اخوي هذا خوف السر فهمتم - [00:27:41](#)

فلما وصل ولم تصبهم مصيبة قال له ما صابتنا مصيبة. قال له اصل السيد البدوي حلیم فانظر هؤلاء يسوون من يدعون انهم اولياء بالله تبارك وتعالى وهذا هو خوف السر - [00:27:55](#)

طبعنا نحن لا نذكر هذا من باب القصص وانما يتبين لك معنى خوف السر. ان يخاف الانسان في قلبه من غير الله ان ينزل به المصائب او يفعل به ما لا يقدر عليه الا الله - [00:28:11](#)

يا خوفي المشركين من اصنامهم وخوفي الان غلاة الصوفية مبن ممن يدعون انهم اولياء وقد لا يكونوا اولياء ولا شيء قد يكون من اكثر الناس معصية. يقول ابن الجوزي رحمه الله كم من قبر يزار وصاحبه في النار - [00:28:27](#)

كم من قبر يزار وصاحبه في النار طيب القسم الثالث من اقسام الخوف الخوف المحرم. وهو الخوف الذي يجعل الانسان يترك واجبا او يفعل معصية. الخوف الذي يجعل انسان يترك واجبا او يفعل - [00:28:47](#)

معصية جاءك جاء اخوك الذي هو اكبر منك فقال ان ذهبت الى صلاة الجماعة اه ضربتك فانت تركت صلاة الجماعة خوفا من اخيك. فهذا الخوف محرم قال لك ابوك ان اطلقت لحيتك - [00:29:12](#)

منعت عنك المال فانت تركت اطلاق اللحية خوفا من ان يقطع عنك المال فهذا محرم هذا الخوف محرم. ولا ينبغي للانسان ان يخاف من غير الله خوفا كهذا الخوف - [00:29:35](#)

طيب القسم الرابع الخوف الطبيعي الخوف الطبيعي الذي جعله الله في فطر الانسان. كالخوف من النار ان تحرقك. او الخوف من الماء ان يغرقك او الخوف من سلطان جائر ان يبطش - [00:29:54](#)

ان يبطش بك. فهذا خوف طبيعي وهذا الذي وقع فيه موسى عليه الصلاة والسلام فخرج منها خائفا يترقب فاخاف ان يقتلوا تمام هذا خوف وقع فيه موسى عليه الصلاة والسلام. هل صده عن فعل طاعة - [00:30:13](#)

هل جعله آآ يقتحم معصية؟ نعم. لا اذا هذي اقسام اربعة للخوف. الخوف من الله خوف التعبد وصرف لغير شرك. الخوف السير

الخوف المحرم الذي يؤدي الى ترك طاعة او فعل معصية؟ طبعاً. الخوف الطبيعي - [00:30:34](#)

باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه يعني تقدير يا اخوان يخوفكم اوليائه يخوفكم من اوليائه فلا تخافوهم

وخافوني ان كنتم مؤمنين هذه الآية فيها دليل على النوع الاول وعلى النوع الثالث من انواع الخوف - [00:30:59](#)

انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه يعني يخوفكم يا ايها المسلمون من اوليائه هذه الاية نزلت يوم احد يوم احد. الشيطان يخوف

المؤمنين من اوليائه حتى يتركوا طاعة هي الجهاد فنهاهم الله عن ذلك. قال فلا تخافوهم - [00:31:25](#)

فدل هذا على ان الخوف النهي يقتضي ماذا؟ يقتضي التحريم يقتضي التحريم والفساد اذا كان عقد وما الى ذلك. يقتضي التحريم

حتى في العبادات لكن هنا لا يوجد شيء فاسد - [00:31:51](#)

النهي يقتضي التحريم. اذا الخوف من احد في ترك طاعة محرم وهذا هو النوع الثالث تمام الله تعالى ينهاهم عن ان يخافوا

المشركين فيتركوا الجهاد خوفا مبن على هم وخافوني ان كنتم مؤمنين - [00:32:06](#)

امر للخوف من فهو عبادة فهو عبادة. كذلك جعله شرطان للايمان. ان كنت مؤمنين فهو عبادة. واذا كان عبادة وهذا دليل على القسم

الاول من اقسام الخوف من الله. وقوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة - [00:32:29](#)

ولم يخشى الا الله. ما الفرق بين الخوف والخشية يا اخوان الخشية مبنية على العلم تمام انما يخشى الله من عباده العلماء. اما

الخوف قد يكون مبني على علم وقد لا يكون - [00:33:00](#)

كذلك الخشية تكون لعظمة المخشي منه. الخشية تكون لعظمة المخشيمي. اما الخوف قد يخاف الانسان من شيء ليس بعظيم. يخاف

من قطة اذا هذا فرقان الفرق الاول الخشية مبنية على العلم - [00:33:21](#)

اما الخوف فقد يكون مبني على علم وقد لا يكون. الثاني الخشية مبنية على عظم المخشي من اما الخوف فقد لا يكون كذلك. ويوجد

فرق ثالث قد لا يعني يكون مفهوما. الخشية معناها اجتماع والخوف معناه تفرق. هذا - [00:33:45](#)

بغض النظر فهم الان ام لا. ان ومن الناس قبل ذلك انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر هل المقصود من الاية يا اخوة ان

كل من عمر مساجد الله فهو كذلك؟ - [00:34:06](#)

لا اليس المقصود ذلك؟ حافظ الاسد عليه لعائن الله تترى كان يبني مساجد اليس كذلك؟ نعم لكن يبنها فخرا ورائ الناس وارصاد

لمن حارب الله ورسوله. كما يفعل كما فعل من بنى مسجد الضرار. هل الذين بنوا مسجد الضرار - [00:34:25](#)

وكان هذا وصفهم يخشون الله ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة؟ لا ابداء. وانما المقصود ان الاصل ان يقوم بعمارة المساجد من

هذا وصفه وليس المقصود ان كل من امر مسجدا تنطبق عليه هذه الصفات. ما وجه الدلالة من الاية - [00:34:50](#)

وجه الدلالة من الاية ان الله تعالى امتدح اهل خشيته فدل هذا على ان الخشية عبادة واذا كانت عبادة؟ شرك اكبر هل شركة هل

يوجد احوال تطلق فيها الخشية على المخلوقين - [00:35:16](#)

يوجد احوال تطلق في الخشية على المخلوقين تمام اذا خشي احدكم الصبح فهذه الخشية التي اطلقت على المخلوقين هل هي

خشية تعبدية لا طيب الخوف يطلق على المخلوقين يطلق على المخلوقين نعم ويكون جائزا مثاله - [00:35:41](#)

خوف موسى عليه الصلاة والسلام اتنين من فرعون قتلت واني قتلت منهم نفسه فاخاف ان يقتلوا عن ابي سعيد الاية قبله والله.

وقوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوزي في الله جعل فتنة الناس كعذاب النار - [00:36:06](#)

ومن الناس من يقول امنا بالله يدعي انه امن. فاذا اوزي في الله يعني اذا اذاه الناس خاف منهم وجعل فتنة الناس يعني جعل ابدائهم

له جعل امتحان الله تبارك وتعالى له بابدائهم. الفتنة هي - [00:36:27](#)

تطلق على معاني منها الشرك ومنها الامتحان والاختبار ومنها الامر المشتبه. لامتحان قال الله تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا

امنا وهم لا يفتنون. ومن الناس من يقول امنا بالله. فاذا اوزي في الله - [00:36:48](#)

جعل فتنة الناس يعني ابداء الناس له كعذاب الله تبارك وتعالى فذم الله تبارك وتعالى من خاف من غيره خوفه من الله. بل هؤلاء

خافوا من المخلوقين اكثر من خوفهم - 00:37:07

من الله تبارك وتعالى وعن ابي سعيد مرفوعا ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله. هذا لا يصح عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن معناه عظيم من ضعف اليقين ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله وان تحمدهم على رزق الله - 00:37:27
تحمد على رزق الله؟ يعني يأتي رجل اليك بمال مثلا او يأتي اليك بهدية فتشكر وتثني عليه وتنسى ان هذا سبب والذي ساقه لكما الله تبارك وتعالى. فتثني على الناس وتنسى - 00:37:45

الثناء على الله. تشكر الناس وتنسى شكر الناس. شكر الله عفوا ذكر الله هل شكر الناس مذموم؟ لا. لا النبي عليه الصلاة والسلام قال ومن صنع اليكم معروفا تكافئوا فان لم تجدوا ما تكافئون فادعوا له حتى تظنوا انكم كافئتموه. كذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام من لا يشكر الناس - 00:38:09

لا يشكر الله وان تذمهم على ما لم يؤتك الله. كيف وانت ثم هم على ما لم يؤتك الله يعني تجد عند رجل شيئا فتسأله اياه فيمنعك من فتدمه ليجري منعه - 00:38:32

وتنسى انك منعه واعطائه انما هو بقدر الله ولو شاء الله ما منعه ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهيتك. وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:55

قال من التمس رضا الناس رضى الله بسخط الناس رضى الله عنه وارضى الناس. ومن التمس رضا الناس بسخط الله علي واسخط عليه الناس واضح وهذا ينبغي ان يجعله - 00:39:18

طالب العلم له منارا يستهدي به ولا يجعل ولا يجعل سخط الناس ورضاهم معتبرا عنده اذا كان سخطهم ورضاهم يعارض احكام الله تبارك وتعالى. كم الان تجد ممن يسمي نفسه طالب علم وهو لا يتكلم - 00:39:35

وهو لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر خوفا من ان يبغضه الناس ومن ان يكرهه وطمعا في ان يبقوا راضين عنه وهذا منحرف في غاية الانحراف هذا اشترى رضا الناس - 00:40:00

بسخط الله تبارك وتعالى. والواجب على آآ الناس عموما ان لا يلتفتوا الى سخط الناس ورضاهم. وانما كما قيل اجعل رضا الله كل القصد تنجو فما يغني رضا الناس والرحمن قد سخط - 00:40:18

هل يبسطون لما الرحمن قابضه او يقبضون الرحمن قد بسق الناس لا يضرهم ولا ينفعون. حتى قلوبهم هذه قلوبهم التي يحبونك فيها ويبغضونك يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان قلوب العباد - 00:40:37

بين اصبعي الرحمن قلب رجل واحد يصرفها حيث شاء فهذه القلوب تذكر انها بيدي بيد الله فان تسخطه لترضيهم يوشك اذا صنعت ذلك ان يسخطهم عليك وان يبغضهم فيك. ويوشك ان ارضيته بسخطهم - 00:40:59

ان يرضيهم عنك رغم انوفهم فالانسان دائما ولا سيما طالب العلم لا يلتفت الى رضا الناس وسخطهم بل يدعو الى الحق ويصدع فيه. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ثم ليعلم انه اذا ابتلي ثم ليعلم انه اذا ابتلي - 00:41:24

فليس ذلك لاجل انه دعا الى الحق وانما لاجل معاصيه وذنوبه. فليتب الى الله منها الان يا اخوة اول شيء هذه الايات التي مرت معنا فيها دليل على ان الخوف من الله تبارك وتعالى - 00:41:43

مطلوب بل هو عبادة عظيمة حتى الرسل كانوا يخافون من ربهم قال الله تعالى بعد ان ذكر انبيائه في سورة الانبياء قال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. كذلك عباد الله واولياؤه - 00:42:03

يدعون ربهم خوفا وطمعا يدعون ربهم خوفا وطمعا. وفي هذا رد على من؟ على الصوفية الذين يقولون نحن نعبد الله تعالى بالمحبة فقط يجعلون العباد على قسمين او يجعلون عبادة الله - 00:42:28

على قسمين عبادة عبيد وعبادة احرار يقولون عبادة العبيد من احب الله طمعا في جنته او خوفا من ناره واما عبادة الاحرار ويقصدون انفسهم من كانوا يعبدون الله لا طمعا في الجنة ولا خوفا من النار وانما يعبدونه لاجل انه يستحق - 00:42:54

العبادة فيوهمون الناس ان صنيعهم حسن. والواقع انه مخالف مخالفون لانبيااء الله ورسله وفيه تهوين من شأن الجنة والنار لذلك في

شطحاتهم يقول الجنة لعبة الصبيان ابو يزيد البسطامي يقول الجنة لعبة الصبيان. يقول لو وضعت طرف على جهنم - [00:43:20](#)
عياذا بالله تبارك وتعالى. هذا كله ناشئ عن ماذا؟ عن قولهم نحن نعبد الله لا خوفا من النار ولا طمعا في الجنة وانما نعبد لانه يستحق
العبادة حتى ينسبون الى - [00:43:48](#)

هذه العدوية رابعة العدوية ينسبون اليها انها كانت تقول هذه والله اعلم هي خرافة لا يوجد رابعة العدوية. ينسبون اليها تقول اللهم
ان كنت اعبدك خوفا من نارك فادخلني اياها. فاعذبني بها وان كنت اعبدك رغبة في جنتك فلا تدخلني اياها. عياذا بالله تبارك وتعالى -
[00:44:06](#)

معنا النبي عليه الصلاة والسلام كان يقف على المنبر ويقول اخوفكم النار اخوفكم النار اخوفكم النار. ولما صلى الكسوف قال رأيت
النار فلم ارى قط كاليوم فلم ارى منظرا قط كاليوم افضع - [00:44:32](#)

كذلك الايات الكثيرة في شأن عباد الله تبارك وتعالى ماذا يقولون هو عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. واذا خاطبهم
الجاهلون قال قالوا السلام والذين يبيتون ربهم سجدا وقياما. والذين يقولون - [00:44:52](#)

ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. انها ساءت مستقرا ومقاما وغير ذلك من الايات الكثيرة ان في خلق السماوات
والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم - [00:45:11](#)

ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما
للظالمين من انصار. كذلك اهل الايمان يطلبون الجنة ويطمعون فيها واجعلني من ورثة جنة النعيم - [00:45:30](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام كان يسأل الله الجنة ويستعيز به من النار. وفي هذا كله رد على الصوفية. طيب يا اخوة كنا يعبد الله
بالمحبة والخوف. ابهما يغلب يعني هل هل تغلب المحبة - [00:45:54](#)

لم يغلب الخوف من اهل العلم من قال ان كان في اخر حياته فيغلب جانب الرجاء والمحبة. لقول النبي عليه الصلاة والسلام لا يموتن
احدكم الا وهو يحسن الظن بربه - [00:46:13](#)

ومن اهل العلم من يقول اذا كان في حالة صحة وعافية او في حالة معصية يجنب يغلب جانب الخوف حتى يمتنع عن المعصية.
والصواب والصواب انه يسوي بين الخوف والرجاء - [00:46:39](#)

لان الله تعالى دائما يجمع بين الامرين ويدعوننا رغبا ورهبا. كذلك خوفا وطمعا فالانسان دائما يسوي بين الامرين وهذا هو الصحيح
وهو قول احمد واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه - [00:46:59](#)